Journal of Tourism, Hotels and Heritage (JTHH)
Vol. 3 No. 1, (2021) pp 151-172.
Journal Homepage: https://sjs.journals.ekb.eg

سياحة التراث الثقافي من خلال التطبيق علي كنائس واديرة القديس مارجرجس الروماني الاثرية بمصر القديمة

أميرة محروس مصطفى[١] **ميري مجدي أنور**[٢]
[١] مدرس مساعد بالمعهد العالي للسياحة والفنادق بكينج مريوط
[٢] أستاذ مساعد بقسم الإرشاد السياحي – كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية

ملخص البحث

رغم أن منطقة مصر القديمة المرتبطة اثارها بالقديس مارجرجس الروماني بها العديد من المقومات السياحية التي تؤهلها لكونها منطقة تراث عالمي إلا ان عند ذكر منطقة مصر القديمة يتم تسليط الضوء فقط علي المزار السياحي الديني الخاص بالكنيسة المعلقة وكنيسة ابي سرجة وكنيسة القديسة بربارة ويتم الغفلان عن كنائس وأديرة القديس مارجرجس الروماني الأثرية.

لذلك فالهدف من البحث إلقاء الضوء علي الشق النظرى من خلال التعرف على الجانب الوصفي لهذا التراث المادي ودوره في إحياء السياحة الثقافية في منطقة مصر القديمة كما يهدف أيضاً إلى التعرف علي الجوانب التراثية لمنطقة مصر القديمة، كذلك يتناول الشق التطبيقى دراسة لمنطقة من أهم المناطق التراثية بمصر القديمة والمشتملة تحديداً (بدير مارجرجس للراهبات - كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس - كنيسة مارجرجس وقاعة العرسان) محل الدراسة من حيث مقومات سياحة التراث بها.

معلومات المقال

الكلمات الدالة:
مارجرجس الروماني
السياحة التراثية
كنائس
مصر القديمة
أديرة

(JTHH)
Vol. 3 No. 1, (2021)
pp 151-172.

المقدمة

يمثل التراث السياحي الأتجاة الحديث في السياحة حيث تغيرت أهداف ورغبات السائح من السياحة، فلم يعد السائح هو ذلك الشخص الذي يبحث عن الفخامة والرفاهية بقدر ما هو متعطش لمعرفة وأستكشاف تراث البلد السياحي والتعرف علي موروثاته المختلفة.

وبالمقارنة مع أنواع السياحة الاخري نجد أن سياحة التراث غير مكلفة ولا تحتاج إلي العديد من التجهيزات فكل بلد لديها موروث غني، بينما تختلف جهود كل بلد لصقل هذا التراث والمحافظة عليه وتنميته لتحقيق أقصي أستفادة ممكنة منه.

مفهوم التراث

التراث السياحي هو كل ما شيده الأجداد من معالم حضارية من مبانى منفردة أو عمائر مجمعة سواء أكانت كاملة أو ناقصة تتميز بطابع وطراز غالب عليها **(Sigala et al, 2005,4)** ، وقد عرفت ICOMS التراث بأنه يشمل كلا من التراث المادي والتراث غير مادي، فبينما يعني بالتراث المادي بالمعالم الاثرية التي لها قيمة خاصة كالكنائس والمتاحف والقلاع والحصون والجوامع والمعابد وغيرها **(Melanue, 2003, 82-83)**، نجد التراث غير مادي هو ذلك المرتبط بموروث ثقافي لمجتمع ما حيث يشمل علي منتج غير ملموس مثل العادات والقيم والدين واللغة والتقاليد وغيرها وقد دعت المنظمات الدولية والهيئات وغيرها لأهمية التراث المعمارى وحثت على ضرورة الحفاظ عليه **(Goeldner et al, 2006, 89).**

و يتعرض التراث الحضاري المعماري للعديد من المؤثرات الخارجية الإيجابية التي تعطي له القيمة، والسلبية المسببة للتلف، فكان لابد من التعامل مع تلك المؤثرات لصيانة مخزون التراث وحمايته **(أماني السيد، 2010،50).**

ممتلكات السياحة التراثية في القاهرة

القاهرة عامرة بالمناطق التاريخية والأثرية المهمة التي تجسد ثراء المدينة وبناء على توصية المجلس الدولي (إيكوموس) للآثار والمواقع ضمت إلي قائمة التراث العالمي في عام ١٩٧٩ اقراراً بأهميتها التاريخية والأثرية ولذلك قام مركز التراث العالمي التابع لليونسكو بالتعاون مع الحكومة المصرية ومع مؤسسات دولية وخبراء دوليين بتنظيم بعثات دورية لتقييم حالة الحفاظ على تلك المواقع (ترشيحات الإدراج في قائمة التراث، 2011، 4 ; Hosagrahar et al, 2016, 7-9)، ولكن من ناحية أخري نجد أن القاهرة بما تضمة من مواقع أثرية موضوعة علي مناطق التراث العالمي ولكن غير محدد ما هو الذي يتم الاهتمام به وبالتالي يوجد قصور في توضيح الكنائس القديمة الممثلة في كنائس وأديرة مارجرجس الروماني بمصر القديمة.

مقومات منطقة مصر القديمة أثرياً و تراثياً

فكرة تجمع دور عبادة الأديان السماوية الثلاثة في مكان واحد امراً لا يتكرر كثيراً لكنه واقع في مجمع الأديان في مصر القديمة، فمنذ زمن بعيد تلاصقت جدران جامع عمرو بن العاص وكل من الكنيسة المعلقة[1] وغيرها من الكنائس بما فيهم كنائس مارجرجس ومعبد بن عزرا اليهودي جنباً إلي جنب.

ونظراً للطابع السياحي التراثي لمنطقة مصر القديمة فقد فرض عليها سياجاً أمنياً تتوافد إليها أفواج سياحية متعطشة لما بها من تراث عظيم، حيث تعتبر من أهم المناطق المقدسة التي استراحت بها العائلة المقدسة أثناء طريقها إلى مصر لمدة أيام قليلة اثناء خروجها من مصر(Robert,1946, 12) حيث من المستحيل أن تكون أستقرت ببابليون وهي في طريق الهروب لأنها كانت منطقة عسكرية رومانية في ذات الوقت (ميري مجدي،٢٠١١، ١٩٢)، وبالتالي فمن المنطقي توجهت إلى بابليون اثناء عودتها إلى فلسطين بعد موت الملك هيرودس (Hulsman,2002,661 ؛ Gabra,2001, 64) حيث سكنت المغارة التي تقع أسفل هيكل كنيسة أبى سرجه بمصر القديمة (فيلبس الأنبا بيشوي ، 1993،106، السنكسار، 1997، 196)، وتحوي منطقة حصن بابليون اثنى عشر كنيسة (جومار، 1998، 232) وقد أهتم الأتراك بهم وقت حكمهم لمصر ,Neitzschitz (1974, 220).

مسميات مصر القديمة

اما عن مسميات مصر القديمة فقد عرفت ولقبت بأسماء عديدة منها (بابليون)[2] ، كما لقبت بقصر الشيمي (بتلر، 2002 ، 275 ؛ Gabra 1993, 115) أو (قصر الشمع) (ميري مجدي، ٢٠١١، ٢٤٣ ; خالد محمد السيد، 2001، 9-8؛ جرجي زيدان، د.ت ، 181)، وأيضاً (بابل) مثلما ذكرها القديس (بطرس الرسول) بمثابة أورشليم الثانية (فتحي عثمان، 2004، 345- 356) ثم قام عمرو بن العاص بتغيير اسم "بابليون" إلى "الفسطاط"[3] التي تعنى العسكر (Mursuillo 2006 ,43 ؛ Meinardus 1992, 182).

أولاً: دير القديس مارجرجس الرومانى[4]- الأثرى للراهبات بحارة مارجرجس

يعتبر دير مارجرجس للراهبات من الناحية الأثرية والتراثية واحداً من أهم ستة أديرة للراهبات فى مصر طبقاً لما وصفة علماء الحملة الفرنسية فهو موقع أثرى شامخ يجمع بين العراقة والبساطة ودقة التصميم(خالد محمد ،2001، 8) .

ويعد هذا الدير احد المزارات الأثرية الرائعة بالمنطقة حيث كرس للقديس مارجرجس الروماني وتمت الإشارة إليه من قبل الحجاج والزوار الذين أتوا إلى منطقة قصر الشمع، مثل (المقريزي) في (القرن الخامس عشر الميلادي) ، (وابن دقماق) وغيرهم وذكروا ان هذا الدير يعد من أقدم أديرة الراهبات في مصر (Kamil, 2002,89 ؛عائشة التهامي، 2009، 94)

وفى النصف الثاني من (القرن السابع) قد أصدر العديد من الأوقاف لصالح هذا الدير فعلم بها المعلم (دريهم بن يوحنا الخياط) ، فخصص لها حوش لإسكان من يريد فيه وأطلق علية حوش دير البنات (خالد محمد ٢٠١١، ٣٤ ; جيلان عباس، 1922، 172 ؛ سعاد ماهر، 1997 ، 78).

---

[1] تعرف هذه الكنيسة باسم السيدة العذراء المعلقة و تعتبر من اهم الكنائس القبطية حيث كان يتم فيها رسامة البطارقة وعقد الاحتفالات ومحاكمة الخارجين عن الطقوس الدينية وقد وجدت أول اشارة لها في تاريخ البطارقة فيما بين عام (٨٣١-٨٤٩م) **(سعاد ماهر، ١٩٧٧، ٩٤)**.

[2] لقب بابليون مشتق من الكلمة المعربة القديمة (بر- حابى-أن-أون) أي مكان الآلة حابى في مدينة (هليوبوليس) **(دعاء رجب، 2015 ، 98)** أو منزل الألة أون **(Siliotti, 2007, 14)** .

[3] كلمة فسطاط هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية Fosston وتعني المكان الذي يجتمع فيه الناس **(ميري مجدي، 2011، 234)**.

[4] يعتبر القديس مارجرجس الرومانى من أشهر القديسين ليس فقط في مصر بل في العالم أجمع **(Mursuillo,1972,245)** ، فقد نال شهرة واسعة لما تعرض له من اضطهادات شديدة وبطش في عصر الملك داديانوس الفارسي (شكل ١) **(ممدوح، ٢٠١٧، ١٢-١٥)** ذاق فيها شتي انواع العذاب لمدة سبعة سنوات متواصلة انتهت بقطع رأسه ودفن جسده بمدينة اللد بفلسطين **(فوزي، ٢٠٠٤، ٨٦ ؛ حبيب ، ٢٠٠٨، ٤١، محمد، ١٩٩٠، ٢٢)**، وقد شيدت على اسمه كنائس عديدة في كل من فرنسا والنمسا وروسيا **(أبو الخير، ٢٠٠١، ١٩٢)** ، وله ألقاب عديدة مثل الكبادوكي، مارجرجس الفلسطيني، مارجرجس الكبير، مارجرجس الملطي **(Macken,1920,133- 134)** وأيضاً الروماني والذي لقب (أمير الشهداء) **(Wallis, 1988 ,22; Michael, 1997, 14)**، ويحتفل ملايين الأقباط بتذكار استشهاده في الأول من مايو من كل عام كما يفضل السائحين زيارة الكنائس والأديرة الآثرية الخاصة به وذلك للتشفع والتوسل به **(البراموسي،١٩٨٦، ٤٣; Bezzina, 1993, 125)**.

تاريخ إنشاء الدير

يقع هذا الدير جنوب القاهرة داخل حصن بابليون في مصر القديمة في الطريق إلى كنيسة القديس (سرجيوس - أبى سرجه) (حبيب سعيد ،2001، 47؛ شيرين صادق ،2020، 72) ويتم الوصول إليه من حارة مارجرجس (ميري مجدي، 2011، 285 ؛ فاروق حسني وابرام، (د.ت)، 100).

ويرجع تاريخ إنشاءة إلى القرن (السابع أو الثامن الميلادي **(Capuani, 2002, 107)** ، وقد أشار (مرقس سميكة باشا) إلى أن هذا الدير في عهده كان يضم حوالي أربعون راهبة برئاسة السيدة كيرية **(مرقس سميكة، 1930 ، 231).**

شكل رقم (١) دفنار رقم ٢٨٥ طقس بدير الانبا انطونيوس – مخطوط ١٥ برمودة يثبت استشهاد مارجرجس علي يد الملك داديانوس الفارسي نقلاً عن: (جوزيف ممدوح، ٢٠١٧، ١٩)

الأهمية التراثية للدير

ومن الناحية التراثية فقد تم تأريخ المبنى الخاص بالمزار وأجزاء من مبنى الدير القديم والكنيسة وغرف الضيافة جميعها إلي العصر الروماني وذلك لوجود تشابه واضح بينها وبين الأبنية الرومانية في ذلك الوقت، **(نانسي سمير، 2004، 269).**

وبناء على بعض المخطوطات القبطية التي ترجع للقرنين ١٨-١٩م فأن ذلك المكان قد أتى إليه القديس مارجرجس وأتخذه مكاناً للصلاة وهذا الأحتمال جائز بشكل كبير حيث أن ذلك المكان كان حصن ويحوى بداخله سجن وذلك الرأي يدعمه وجود الحجرات الضيقة الشديدة الظلمة بالأضافة إلي أدوات التعذيب المتمثلة في السلاسل الحديدية **(ميري مجدي، 2011، 287 ؛ شروق محمد، 2002، 133-134).**

من المؤكد لدينا أن الدير القديم الأصلي كان يضم بداخله مجموعة متعددة من الكنائس كان من ضمنها الكنيسة الأثرية المكرسة على اسم القديس مارجرجس الروماني **(Russell, 1962, 100)**، فعمارة الدير تشبه عمارات القاعات الإسلامية مكونة من درقاعة ذات أرضية من البلاطات الحجرية وأسقف من العروق الخشبية، كما يوجد أيوانان قد غطى كل منهما السقف على نسق السقوف المملوكية (**عاصم محمد زرق ، 2002، 318 ؛ نانسي سمير ، 2004 ، 270).**

وعند الدخول من المدخل الرئيسي بالحارة نجد سلالم علوية وسفلية، السلالم العلوية تقودنا إلى سكن الراهبات، اما السفلية فتؤدى بنا إلى الجزء الأثري القديم بالدير (المزار الأثري) ، الذي يرجع تاريخه إلي القرن العاشر الميلادي **(Burmester (1955, 41 ; Meinardus, 1999, 187**

المزار الأثري الخاص بالقديس مارجرجس الرومانى

يعد هذا الجزء أهم عنصر أثرى في الدير ويرجع تاريخ إنشاءة إلى بناء حصن بابليون وذلك لتشابه أساليب البناء المتواجدة وهى ثلاث صفوف من الطوب الاحمر، وخمسة صفوف من المداميك الحجرية **(شروق محمد، 2002، 173) .**

وعند الدخول إلى الجزء السفلى الخاص بالمزار فى نهاية الدهليز نجد أمامنا ممراً وعلى اليمين يوجد (البئر) ما يشبه «الزلعة» تجرى من خلالها المياه فى بناء مربع، ويقال إن هذه المياه مباركة لأن العائلة المقدسة عند مرورها بأرض مصر

شربت منها ، وكذلك نجد أيقونة القديس مارجرجس الروماني مصنوعة من الموزاييك ، وهذه الأيقونة ترجع لعام ١٩٨٨م وتصميمها مأخوذ عن الايقونات الحديثة الموجودة بالدير **(Nuns, 1997,9) .**

ويضم المزار الأثري (الدرقاعة)[٥] (الصالة الرئيسية) وهي قاعة كبيرة مستطيلة الشكل ويرجع تاريخها إلى القرن التاسع الميلادى **(نشأت زقلمه، 2002، 27؛40 Burmester, 1996,)** ، وتشمل المدخل والباب المحفور بالفتحات الزخرفية فالباب يعد من إحدى البوابات الخشبية النادرة فى التراث القبطى، وهو مصنوع من خشب الأرز، ويرجع تاريخه إلى القرن العاشر الميلادى، ويبلغ ارتفاعه سبعة أمتار مزخرف بالنقوش الزخرفية (نباتات وطيور وحيوانات وأشكال بشرية) **(Samuel & Habib, 1996, 110)** (شكل ٢).

وهنا نلاحظ أن (Rusell) أثبت عكس كلام لجنة الآثار العربية عندما أخطأت في تصنيف هذه القاعة على كونها كنيسة والدليل على ذلك أن أتجاهها لا يصلح أن يكون ككنيسة أو مكان لأقامه القداس بها ولكنه رجح ان هذا المكان كان يستخدم لأقامه الموائد بعد أنتهاء الصلاة **(Russell, 1962, 99-100)**.

وبهذا المزار نجد إحدى السلاسل الحديدية التي تنتهي بالطوق الحديدي التي قيد بها القديس مارجرجس اثناء عذاباته وهذا تمجيداً للقديس حيث يقوم الأقباط بأرتداء هذا الطوق في يومي السبت والجمعة لأخذ البركة، وهذا التقليد هو تقليد بيزنطي(شكل ٣) **(Kamil 2002, 8 ؛ Capuani, 2002, 107).**

شكل رقم (٢) الصالة الأثرية ويظهر بها احدي الأبواب الخشبية النادرة (تصوير الباحث)

شكل رقم (٣) الطوق الحديدي (احدي وسائل تعذيب القديس داخل المزار الأثري (تصوير الباحث)

المقصورة النحاسية

تحتوي علي أيقونة أثرية تمثل القديس مارجرجس الروماني ممتط جواده ترجع إلى القرن الثامن عشر (Nessim ,1997, 179) وهي من رسم كلا من الفنان (إبراهيم الناسخ) و (يوحنا الأرمني)،**(مرقس سميكة، ١٩٣٠، ٢٣١؛ مرقس عزيز، ١٩٨٢ ، ٣٠).**

كما تحتوى على بعض أشياء للتبارك بها منها جزء من رفات القديس مارجرجس الرومانى **(صموئيل و بديع 2002 ، 95 ؛ شيرين صادق، 2010 ، 72)** وأمامها يقف الزائرون لطلب الصلاة أو التدخل فتحل المشاكل حيث يحتفل بعيد نقل رفات القديس مارجرجس إلى منطقة مصر القديمة في (١٦ ابيب الموافق (٢٣ يوليو) من كل عام **(شيرين صادق، 2010 ، 72).**

الدير الخاص بسكن الراهبات

هو دير يضم ثلاثة كنائس رئيسية وتعتبر كنيسة السيدة العذراء ومارجرجس هي الكنيسة الأثرية الرئيسية والتي تحتوي عند مدخلها البئر الأثري **(إبراهيم صبري، 1986، 273 ؛ مرقس عزيز، 1982، 62)** ويقال أن العائلة المقدسة شربت منة أثناء

[٥] الدرقاعة هي كلمة فارسية مكونة من "در" و "كاه" وتعنى (المكان) أو (الردهة التي تتميز بالخصوصية داخل البيوت)، ثم عربت الكلمة كدرقاعة وأصبحت مصطلح معمارى يستخدم في العمارة الإسلامية لوصف الصحن الداخلى الذى يتوسطة إيوانين **(شبكة الفنون الإسلامية، 2012، 50)**، وغالباً تكون مسقوفة بشخشيخة أو بسقف خشبي أو مسطح **(مدحت السيد وآخرون ، ٢٠١٩، ١٢٠).**

وجودها في حصن بابليون، وإلى الأن تحدث معجزات ببركة مياهه **(نشأت زقلمه، 2002، 27 ؛ رحلة العائلة المقدسة ،2000، 274 ؛ Nuns 1997, 30 -31).**

ثانياً : كنيسة القديس مارجرجس للأقباط الأرثوذكس

تعتبر هذه الكنيسة من أقدم كنائس مصر القديمة التي بنيت داخل حصن بابليون، فهي تقع في الجزء الشمالي من الحصن **(شيرين صادق، 2020 ، 74 ؛ Samuel & Habib,1996, 116)** و ملحق بها قبر كلا من المعلم إبراهيم الجوهري وشقيقة جرجس الجوهري[٦] (**مرقس سميكة، 1930، 229 ؛ رءوف حبيب،1997، 39 ; Burmester, 1955, 39)**(شكل ٤- ٥).

تم بناء هذه الكنيسة علي يد الكاتب الثرى (أثناسيوس) (كاتب عبد العزيز بن مروان) هو من قام ببنائها في القرن السابع الميلادي **(Butler 1884, 247;Samuel & Habibi 1996, 116)** و في أواخر عهد (البطريرك الخامس) (كيرلس ابى الاصلاح) فى القرن التاسع عشر الميلادي **(وديع حنا، ١٩٣١، 193)** تعرضت الكنيسة لحريق كبير اسفر عنه انهيار المبني بأكمله ولم يتبقي منها سوي قاعة العرسان (**شيرين صادق، 2010، 74 ؛ Meinardus 1999, 187)** وبعدها تم بناء كنيسة حديثة علي الطراز البيزنطي المغطي بالقباب .

وقد أعتقد الكثير أن النيران قد التهمت كل المبني الأثري القديم ولكن اثناء تشييد الكنيسة الحديثة أكتشفت لجنة الأثار بقايا من المذابح و حوائط الكنيسة القديمة التي نجت من الحريق، وقد حرصت لجنة الترميم علي ادماج الأجزاء الباقية القديمة مع مبني الكنيسة الحديث وذلك من أجل الحفاظ علي هويتها.

كما أكتشفت اللجنة بئر للمياه أمام الهيكل البحري مثمن الشكل ودائري بالداخل وله غطاء من الحجر (شكل ٦)، وكذلك تم الكشف عن جزء من الممر المائي الواقع داخل قاعة العرسان ويقع بالجهة الغربية امام مدخل الكنيسة وهو جزء صغير مسدود من جانبيه استخدم في صرف مياه المعمودية (شكل ٧) وأناء من الفخار في الحائط الغربي كان يوضع به فحم الشورية[٧] وهو مغطي ببلاطة من الحجر الجيري (شكل ٨) **(مرفت ثابت، 2010، 10) .**

[٦] المعلم إبراهيم الجوهري نشأ في القرن الثامن عشر من أبوين متواضعين ، والده يسمى يوسف الجوهري وكان يعمل في الحياكة بقليوب، تعلم إبراهيم الكتابة فكان يقوم بنسخ الكتب الدينية ويقدمها للبابا يؤانس الثامن عشر (البابا ١٠٧) ، ثم صار رئيس كتاب القطر المصري في عهد إبراهيم بك ومراد بك، وهي تعادل رتبة رئاسة الوزارة حاليًا، وصدر في عهده فرمانات كثيرة ببناء الكنائس واصلاحها، وتوفى في ٢٥ بشنس عام ١٥١١ من الشهداء الموافق ٣١ مايو ١٧٩٥ **(توفيق اسكاروس ، ١٩٠٩، ج١، ٣٣ ;السنكسار ، ج ٢، اليوم الخامس والعشرون من شهر بشنس ; شروق محمد، ١٩٩٨، ٥٥٩).**

المعلم جرجس الجوهري هو شقيق المعلم إبراهيم الجوهري، امتاز به من العقل وكرم الأخلاق، عاصر إثنين من البطاركة هما البابا يؤنس ١٨ والبابا مرقس الثامن من باباوات الكنيسة القبطية، لما مات أخوه المعلم إبراهيم الجوهري قلده إبراهيم بك منصبه فأصبح كبير كتبة مصر **(سنكسار الكنيسة القبطية، ج٢، اليوم الخامس والعشرون من شهر بشنس).**

[٧] الشورية هي كلمة قبطية "ⲱⲟⲩⲣⲏ" مكونة من مقطعين تعني مذبح الإله ر ع **(Ceny,1976,258)**، وأيضاً تطلق علي المجمرة ثم أصبحت تطلق علي المبخرة، وهي هامة جداً في الكنائس أثناء التبخير حيث يعتبر التبخير عمل كهنوتي لا يجوز سوي للقس فقط ، وقد ذكر التبخير كثيراً في الكتاب المقدس ولا تخلو كنيسة من اكثر من شوريه **(مجدي عياد، (د.ت)، ٢٩١ ; ممدوح محمد وأخرون، ٢٠٢٠، ٣٣٧).**

شكل (٤) مدخل كنيسة مارجرجس للأقباط الأرثوذكس
المستخدم حالياً
(تصوير الباحث)

شكل (٥) الكنيسة من الخارج ويظهر بها مدفن
إبراهيم و جرجس الجوهري
تصوير الباحث

شكل (٦) المجري المائي وبداية الممر
نقلاً عن: (مرفت ثابت، ٢٠١٠، ١٠)

شكل رقم (٧) بئر للمياه المكتشف أمام الهيكل البحري
نقلاً عن: (مرفت ثابت، 2010، 10)

شكل رقم (٨) إناء فخار متواجد في نهاية الكنيسة لوضع فحم الشورية
نقلاً عن: (مرفت ثابت، 2010، 10)

قاعة العرسان التراثية

لم ينجو من حريق الكنيسة سوي هذه القاعة الواقعة غرب الكنيسة ويرجع تاريخها إلى ما بين القرن الثالث عشر أو القرن الرابع عشر الميلادي، وكان يتم الوصول إلي الكنيسة من خلال هذه القاعة، ولا نعلم متي تم الحاق هذه القاعة لكنيسة مارجرجس ولكن يبدو من اسمها أنها قاعة خاصة بحفلات الزواج والأحتفالات في هذا العصر (صموئيل وبديع ، 1995، 95) .

اما عن تصميمها فهي مستطيلة الشكل يبلغ طولها ١٥ متراً وعرضها ١٢ متراً، وتنقسم إلى صالة كبيرة "درقاعة" و منطقة استقبال "إيوانين"[٨] مقسمين في كل من الجانب الشمالي والجنوبي، وملحق بها قاعة كانت تسخدم من قبل السيدات وحولها عدد من الدورات والمطابخ في كلا من الجانب الشرقي والغربي، ومفتاح هذه القاعة محفوظ الأن في المتحف القبطي (مرقس سميكة، 1930، 229 ; Samuel & Habib 1996, 116) (شكل ٩- ١٠).

[٨] الإيوان هو لفظ فارسي انتقل إلى اللغة العربية وخاصة في مصطلحات الفن والعمارة وهو عبارة عن قاعة مسقوفة بثلاثة جدران فقط مفتوحة كلياً من الجهة الرابعة وقد تكون مقنطرة وبلا أبواب وتطل علي صحن مكشوف واتصلت بغرف متعددة حسب وظيفة البناء الموجود فيه **(عبد الرحيم غالب، ١٩٨٨، ٦٧-٧٠)**.

شكل رقم (٩) المدخل المؤدي إلي قاعة العرسان الأثرية
نقلاً عن : (Gabra et al, 2013, 132)

شكل رقم (١٠) قاعة العرسان من الداخل
نقلاً عن : (Gabra et al, 2013, 133)

اما عن الزخارف الموجوده بها فالجميع اتفق انها قطعه فنية مازال بها بقايا أفاريز خشبية مزينة بنقوش ملونة كذلك بها آثار بقايا ألوان على الأخشاب والعقود المدببة وعلى سقفها رسوم ملونة، بعض بقايا الزخارف من العصر المملوكي، كما تحتوي على عدة لوحات جدارية وهذا دليل على أن هذه القاعة من المؤكد كانت تستخدم في السهرات وليالي الأفراح **(نشأت زقلمة، 2002، 25؛ مرقس سميكة، 1930، 229 ؛ Samuel Habib, 1996, 116)** ولكن مع مرور الوقت تعرضت لأضرار بالغة فمثلاً الدعامة السفلية المطلية بالقبة قد تفككت وانتزعت ومن أهم الأسباب التي ساهمت في ذلك كان تدهور الظروف البيئية مثل آثار المياه الجوفية ووجود الأملاح والرطوبة (شكل ١١).

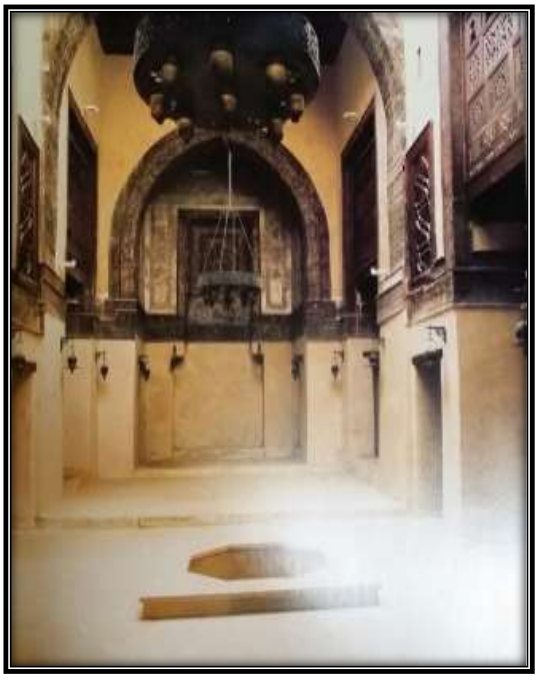

شكل رقم (١١) قاعة العرسان الأثرية ويظهر بها بقايا من الزخارف
نقلاً عن : (Gabra et al, 2013, 133)

الكنيسة الحديثة من الداخل

اما عن الكنيسة الحالية فهي مشيدة علي نموذج يوناني بسيط من الدرجة الثالثة، تتكون من صحن يتبع النظام البيزنطي ذات سقف مقبب محمول على ثلاثة قباب كبيرة وجناحين (الفريد بتلر 2002، 25؛ نشأت زقلمة ، 2001، 25) بالإضافة إلى ثلاثة هياكل الأوسط مكرس على اسم القديس مارجرجس الروماني وهو الوحيد الذي يحوي فوق مذبحه قبة خشبية قائمة على أربعة أعمدة عالية من الرخام، حول أركان القبة نجد رسوم تمثل الملائكة الشاروبيم والسيرافيم[٩]، والبحري على اسم السيدة العذراء اما القبلي على اسم رئيس الملائكة (الملاك ميخائيل) (مرقس عزيز، 1982، ٢٩ ; Butler,1979,35) (شكل 12 -13).

شكل رقم (١٢) صحن الكنيسة الحديثة
نقلاً عن : (Gabra et al, 2013, 128)

شكل رقم (١٣) احدي مناظر الشاروبيم المزين بها تيجان أعمدة الكنيسة
نقلاً عن : (Gabra et al, 2013, 129)

ثالثاً : كنيسة القديس مارجرجس الروماني الأثرية للروم الأرثوذكس

هذة الكنيسة من أولى الكنائس التي تم تشيدها في حي مصر القديمة ما بين القرن الرابع – القرن الخامس الميلادي على اسم القديس مارجرجس الروماني، (Muyser 20002, 38) الملحق بها مدافن خاصة بطائفة اليونان ، وبداخل المدافن توجد كنيسة السيدة العذراء النياح وبها المغارة التي تباركت بقدوم العائلة المقدسة حيث عطشت وأرادت الماء فوجدت بئر ماء عند مدخل الصحن فشربت منه، ثم توارت بالمغارة خوفاً من الحامية الرومانية (ميري مجدي، 2011، 282).

الكنيسة التي نراها الأن لم تكن هي الكنيسة القديمة الأصلية، فالكنيسة القديمة كانت مبنية ككنيسة صغيرة داخل حجرة من حجرات البرج، ثم بعد ذلك أعيد بناؤها مرة أخرى ككنيسة كبيرة وتم بناؤها في الطابق الثاني من البرج (ميري مجدي، 2011، 282)، وتناوبت بين ملكية الأقباط واليونانين، لكنها ظلت أرثوذكسية يونانية منذ القرن الخامس عشر (Abd El-Tawab et al, 2014, 234) .

وقد قام بتشيد هذا المكان في البداية الجنود الرومان الذين قاموا بتعذيب القديس مارجرجس الروماني في القرن الخامس الميلادي ، والدليل الأقوى علي ذلك وجود حادثين هامين:-

الأول هو قيام (ثيودرا) بتدمير كنائس مدينة الإسكندرية مما اضطرهم إلى أن يشيدوا كنائسهم في مصر القديمة داخل الحصن، كما تم العثور على معمودية من الطراز اليوناني (Nessim 1997, 81).

[٩] السيرافيم syrophim مفردها "سارف" وهي لفظ عبري تعنب "المشتعل" أو "المحترق" و ورد ذكرها في رؤيا اشعياء النبي وفي احدي الطبقات السمائية العالية التي تحلق فوق العرش الخاص بالسيد المسيح ، وعملها الأساسي هو عبادة الله وتسبيحه ، ولكل واحد من السارفيوم ستة اجنحة، اثنين يغطي وجهه، اثنين يغطي أرجله، ويطير باثنين، ومن ضمن... السمائية الشاروبيم والسارفيوم ، فهم المصورين الأقرب إلي عرش السيد المسيح **(اثناسيوس المقاري،2010، 649 ;غريغوريوس ٢٠٠٤، ١٧-١٨)** .

الثاني هو قيام أسقف بابليون (قيرس) بحضور مجمع (أفسس)، ومن هنا شيدت الكنائس الملكانية داخل حصن بابليون، حيث كان الاضطهاد على أشده على المسيحيين اليعاقبة بالأخص في فترة (البابا بنيامين) (فتحي عثمان ٢٠٠٤ ، ٤٥٨ ؛ Gabra 2007, 122).

ومع التحليل والدراسة نجد أنه يرجع تاريخ إنشاء الكنيسة إلى زمن القديس مارجرجس الروماني عندما كان ظابطاً بالحامية الرومانية فهي قديمة جداً فنجد العديد من الآراء حول تاريخ إنشائها منها:-

١. البعض يقول أن الذي قام ببنائها هم مرافقين القديس مارجرجس (أصدقائه الجنود) الذين كانوا يؤدون الخدمة العسكرية مع القديس.
٢. كذلك يقال أن هذا المكان كان يستخدم كسجن للقديس وبعد أستشهاده تم تكريس هذا المكان ككنيسة على اسمه.
٣. وقيل أيضاً أن مارجرجس عندما كان ضابطاً رومانياً كان يقيم في هذا البرج هو وزملائه، وكان هذا البرج دائما تحت إدارتهم وبعد أستشهاده تم تكريس هذه الكنيسة تخليداً له (Nessim, 1997, 180).

وفى فترة (البابا يواقيم) بطريرك الإسكندرية اليونانى عادت الكنيسة والدير إلى اليونانيين، وأعيد ترميمها مرة أخرى (فتحي عثمان، 2004، 459).

الوصف المعمارى الحالى للكنيسة

والناظر إلى المستوى العلوي للعمارة الكنسية من الكنيسة يجد مدى تأثرها بعمارة (كنيسة أيا صوفيا) في القسطنطينية (إسطنبول) التي تحولت إلى (مسجد أيا صوفيا حالياً) من حيث مركزية القبة كعنصر معماري ناهض التي قسمت بطريقة صليبية عرضاً وطولاً لكي توحى بوجود الصحن والجناحين للكنيسة (فتحي عثمان، ٢٠٠٤، ٤٦٣) (شكل ١٤).

شكل رقم (١٤) كنيسة القديس مارجرجس الروماني الأثرية للروم الأرثوذكس
تصوير الباحث

اما الكنيسة نفسها هي مصممة على الطراز البيزنطي الدائري فهى عبارة عن قبة كبيرة ضخمة ذات شكل مستدير يحيط برقبتها عدد من النوافذ والدخلات، (مرسومة على شكل عقد دائري) مع عدد من النوافذ بالزجاج الملون الذي أصبح هنا بديلاً عن الشبابيك الجصية المعشقة بقطع صغيرة من الزجاج، والقبة يتخللها منظر السيد المسيح جالس علي العرش (البانتوقراطور) **(Gabra, 1997, 81)** (شكل ١٥، ١٦، ١٧).

شكل رقم (١٥) القبة من داخل صحن الكنيسة مزينة بمنظرالسيد المسيح (البانتوقراطور)
تصوير الباحث

شكل رقم (١٦) تصوير لأحد الملائكة المحاطة بالسيد المسيح
نقلاً عن (Abd El- Tawab et al , 2014, 327)

شكل رقم (١٧) بورترية لمجموعة من الرسل مزين رقبة القبة
نقلاً عن (Abd El- Tawab et al , 2014, 327)

وتتألف الكنيسة من صحن وجناحين ودهليز، والصحن أشبه بقاعة واسعة مربعة الشكل، على أركانه أربعة أعمدة كبيرة، يرتكز عليها أربع عقود تشكل نصف دائرة، كان يوجد وسط الصحن مغطس كبير، لم يعد له أي أثر بعد ردمه وتركيب بلاط جديد لأرضية الكنيسة (شكل ١٨) .

وفي شرق الصحن ثلاثة هياكل مربعة ومذبح واحد الهيكل الأوسط مكرس على اسم القديس مارجرجس الروماني، وهو من الخشب المزخرف ذات الطابع البيزنطي ، حيث يوجد فوق مذبحه قبة خشبية مقامة على أربعة أعمدة من الرخام المصقول.

شكل رقم (١٨) كنيسة القديس مارجرجس الروماني الأثرية للروم الأرثوذكس من الداخل ويتضح بها الهياكل
تصوير الباحث

ويحتوي صحن الكنيسة علي كل من كرسي العرش وهو مخصص للبطريرك للروم الأرثوذكس وبجانبه كرسيين متصلين ببعض (الأيمن مخصص للأسقف، والأيسر مخصص لسفير اليونان) (شكل 19) كما يوجد سلم يؤدي إلي المدفن داخل صحن الكنيسة (الطافوس)[١٠] (مدفن خاص بالأباء البطاركة) (شكل 20).

[١٠] الطافوس هي كلمة معربة وأصلها يوناني ومعناها مدفن أو مقبر (مكان دفن الرهبان)، وقد ذكرت في العهد الجديد سبعة مرات ويطلق عليه الرهبان في الاديرة "مكان التسبيح **(بيشوي (الأنبا)، ٢٠٢٠، ٧٧ ; سعد، ٢٠١٥، ٦ ; المسعودي، ١٩٩٩، ١٨٠)** .

شكل رقم (١٩) كرسي العرش المخصص لبطريرك الروم الأرثوذكس وبجانبه كرسيين متصلين ببعض (الأيمن مخصص للأسقف، والأيسر مخصص لسفير اليونان)
تصوير الباحث

شكل رقم (٢٠) السلم المؤدي إلي المدفن الخاص بالأباء البطاركة وهذا السلم يوصل للمتحف السفلي حالياً ومحاط بالرخام الأبيض
تصوير الباحث

من المميز في صحن الكنيسة وجود فتحة دائرية الشكل فى الأرضية (مغطاة الأن) بالزجاج يمكن من خلالها رؤية الطوابق السفلية للكنيسة حيث يوجد المتحف الذي تم أفتتاحه حديثاً عند ترميم الكنيسة، وعند النظر إلى داخلها نجد أن الطوابق الثلاثة مرتبطين ببعض من خلال عرق خشبي كأنها معلقة، وهذا يؤكد تشيدها (علي أحد أبراج حصن بابليون) (شكل 21).

شكل رقم (٢١) فتحة في أرضية الصحن تثبت ان الكنيسة مصممة على النظام الدائري [١١](Rotanda)
تصوير الباحث

[١١] (Rotanda) أو النظام الدائري هو طراز معماري يكون فيه المبني متخذ الشكل مستدير و تعلوه قبة ذات أعمدة وأول ظهور له كان في اليونان ثم أنتشر هذا الطراز في العديد من كنائس أوربا مثل كنيسة ايا صوفيا وغيرها **(عفيفي بهنسي ، ٢٠٠٣، ٢٢٤ ; Tereshina, 2019. 2)** .

و في يوم الجمعة ٢٤ إبريل من عام (٢٠١٥) في تمام الساعة ١١ صباحاً تم أفتتاح كل من كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس ودير مارجرجس للراهبات بعد أعمال الترميم التي استمرت حوالي ثلاثة سنوات على يد اليونان.

أما عن أهم الأحداث التاريخية التي حدثت في هذا اليوم فقد بدأ بقداس ثم شهد أحتفال الروم الأرثوذكس بحضور كل من الرئيس اليوناني (بروكوبيس بافلوبولوس) الذي زار مصر للمرة الأولى منذ توليه حكم اليونان، وأيضاً البابا (ثيؤدوروس الثاني) بطريرك الإسكندرية وسائر إفريقيا للروم الأرثوذكس، ورئيس الوزراء (إبراهيم محلب) الأسبق ووزير الآثار السابق الدكتور (ممدوح الدماطي) بصحبة الرئيس اليوناني.

وقد استمرت أعمال الترميم لمدة ثلاثة سنوات أسندت لشركة المقاولين العرب، وكلفت أعمال الترميم بحوالى ٧٠ مليون جنيهاً مصرياً، والجدير بالذكر ان كل تكاليف الترميم تمت من خلال تبرعات اليونان.

المزار الأثري الخاص بالقديس مارجرجس الرومانى

بمجرد أن تعبر بوابة كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس تواجهك غرفة "التعذيب"، التي سُميت بهذا الإسم لأنها تضم بعض الآلات التي استخدمت في تعذيب القديس مارجرجس، منها الصليب والمسامير الثلاثة وأكليل الشوك والسلاسل الحديدية، وبعض من الصور التي تظهر مراحل التعذيب البشع التي تعرض لها(شكل 22، 23—24-25).

وداخل تلك الغرفة توجد غرفة أصغر تشبه الكهف (من المؤكد أن هذه الحجرات الضيقة كانت تستخدم كسجن للقديس) (وهى ما أشبه فى أيامنا الحالية بالزنزانات) حيث يقال إنه السجن الذي تعذب فيه عندما كان في مصر، بهذه الغرفة فتحات صغيرة توضع فيها أوراق طلبات صلاة الزائرين المصريين والأجانب من الأرثوذكس (شكل 26).

شكل رقم (٢٢) العمود الرخامى الضخم التذكارى الذى استخدم فى ربط القديس مارجرجس الرومانى وتعذيبه
تصوير الباحث

شكل رقم (٢٣) الصليب الحديدى وبه المسامير الحديدية والكماشات التي أستخدمت في تعذيب مارجرجس الرومانى
تصوير الباحث

تصوير الباحث

شكل (٢٤) حذاء وبه مسامير حديدية أستخدموا
لتعذيب القديس مارجرجس الرومانى
تصوير الباحث

شكل (٢٥) الطوق الحديدى الذى قيد به القديس
مارجرجس اثناء سجنه
تصوير الباحث

شكل رقم (٢٦) أشكال الزنزانات من الداخل التى سجن وعذب فيها القديس مارجرجس
تصوير الباحث

الخاتمة

وبعد أن استعرضنا كنائس واديرة القديس مارجرجس الروماني من الناحية التاريخية والفنية والمعمارية في منطقة مصر القديمة سنقوم بعمل تحليل لتوضيح مدي الاختلاف والأتفاق بينهم:-

م	الوصف	دير القديس مارجرجس الرومانى الأثرى للراهبات بمصر القديمة	كنيسة مارجرجس وقاعة العرسان الأثرية بقصر الشمع	كنيسة القديس مارجرجس الروماني الأثرية للروم الأرثوذكس
١	تاريخ المكان	يقال إن كل من المبنى الخاص بالمزار وأجزاء من مبنى الدير القديم، والكنيسة، وغرف الضيافة جميعها ترجع للعصر الروماني لوجود تشابه واضح بينها وبين الأبنية الرومانية في ذلك الوقت	قام ببنائها الكاتب الثرى (أثناسيوس) في عام ٦٨٤ م أي في القرن السابع الميلادي	تم تشيدها ما بين القرن الرابع – القرن الخامس الميلادي على اسم القديس مارجرجس الروماني
٢	الموقع	يقع داخل حصن بابليون في مصر القديمة داخل حارة نسطوروس	تقع في الجزء الشمالي من حصن بابليون داخل الحارة	تقع عند مدخل المتحف القبطي، فوق البرج الغربي للحصن
٣	الصحن	صحن الدرقاعة هو صحن مستطيل الشكل	يتبع النظام البازيليكي	يتبع النظام البازيليكي
٤	حامل الأيقونات	مصنوع من خشب الأرابيسك المزين بالصلبان والأطباق النجمية الممتدة بعرض الكنيسة ككل	تم استبدال حامل الأيقونات القديم بأخر مع الأحتفاظ ببعض الأيقونات الأثرية	مصنوع من الرخام (البنى - المحمر) اللون ويضم أيقونات بيزنطية
٥	هياكل الكنيسة	يحتوي علي ثلاثة هياكل	تحتوي علي ثلاثة هياكل	تحتوي علي ثلاثة هياكل ومذبح
٦	ملحقات الكنيسة الداخلية	لا يوجد	لا يوجد	وجود كل من أ-الطافوس الأثري: الواقع داخل ولكنه مغلق الأن ومحاط بالرخام الأبيض – مغلق بالحديد ب-الفتحة دائرية الشكل يمكن من خلالها رؤية الطوابق السفلية للكنيسة وهي مغطاة الأن بالزجاج
٧	ملحقات الكنيسة الخارجية	يوجد دير للراهبات وحديقة ومكتبة وأماكن للضيافة وغيرها	وجود قاعة العرسان الأثرية القديمة	وجود دير للآباء اليونانين الرهبان ومدافن الأقباط، وكنيسة العذراء النياح

- ويتضح لنا من خلال هذه المقارنة بعض النتائج التي تم التوصل لها وهي:-

١. وجود أختلاف في طرز كنائس مصر القديمة فنجد ان كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس تتمتع بطرازها البيزنطي المختلف عن كنيسة الأقباط المتخذة الطراز القبطي، ويرجع ذلك الأختلاف نتيجة لوجود عدة طوائف مختلفة سكنت منطقة مصر القديمة قديماً
٢. كلا من كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس و كنيسة الأقباط ملحق بها مدافن، فكنيسة الروم الأرثوذكس ملحق بها مدفن خاص بالرهبان اليونان ومازال قائم حتي الأن، في حين كنيسة الأقباط ملحق بها مدفن خاص بالراهبات.
٣. نحن أمام وجود نظامين رهبانيين و كنسيين وفنيين مختلفين من الناحية التاريخية والتراثية ومن هنا يمكننا دمج بين التراث المادي بتسجيل المواقع التراثية المادية الواضحة بكنائس مارجرجس والتراث اللامادي في تسجيل فكرة الرهبنة والفكر المختلفين من كلا الجهتين.
٤. اعتبرت كنيسة مارجرجس للروم الارثوذكس من اقدم الكنائس في منطقة مصر القديمة باكملها وذلك لكونها ترجع الي ما بين القرن الرابع - الخامس الميلادي.
٥. تم تشييد كنيسة الروم الارثوذكس بعمارتها وتصميمها البيزنطي التي تعلو ابراج الحصن وتكرسيها لخدمة طائفة واحدة وهم اليونانيين بينما نجد باقي كنائس المنطقة ذاتها مشيدة داخل حصن بابليون.
٦. انفردت كنيسة الروم الارثوذكس بوجود كل من الطافوس الاثري؛ ووجود الفتحة الدائرية الشكل التي من خلالها يثبت ان تلك الكنيسة مشيدة علي احدي ابراج الحصن.. روتندا.. والتي يمكن من خلالها رؤية مرسي السفن القديم.

- كيفية توظيف كنائس وأديرة مارجرجس الروماني بمصر القديمة كمنطقة تراث عالمي

عند الحديث عن ضرورة توظيف كنائس وأديرة القديس مارجرجس الروماني بمنطقة مصر القديمة كمنطقة تراث عالمي من قبل منظمة اليونسكو لابد أن يستوقفنا أولاً معرفة الأسباب التي تدفعنا إلي ضرورة إدراج هذة المنطقة كمنطقة تراث عالمي، مع توضيح أهم مميزات المنطقة، كيفية تطبيق الوعي بأهمية المكان، وأخيراً تطبيق الشروط منظمة اليونسكو حتي يتسني لنا أدراج المنطقة كمنطقة تراث عالمي.

أولاً : الأسباب التي تدفعنا إلي ضرورة إدراج هذة المنطقة كمنطقة تراث عالمي

١. رغم أن منطقة مصر القديمة المرتبطة اثارها بالقديس مارجرجس الروماني بها العديد من المقومات السياحية التي تؤهلها لكونها منطقة تراث عالمي إلا ان عند ذكر تلك المنطقة فيتم تسليط الضوء فقط علي الكنيسة المعلقة والمندرجة فعلياً ضمن التراث المادي للمنطقة في حين عند الإشارة إلي كنائس مارجرجس في تلك المنطقة فنجد انها غير مندرجة رسمياً علي قائمة التراث المادي، وبالتالي من المهم جداً ان يتم ادراج كنائس هذه المنطقة ضمن التراث المادي التابع لمنظمة اليونسكو.
٢. ضرورة الحفاظ علي هوية منطقة مصر القديمة المرتبطة اثارها بالقديس مارجرجس الروماني، وكذلك الحفاظ علي شخصيتها التراثية وملامحها الأصيلة من زخارف وعناصر عبر الزمان (ضرورة الحفاظ علي اسم الشارع الملقب علي اسم مارجرجس – محطة المترو باسم مارجرجس – ضرورة التأكد ان اعمال الصيانة والترميم تتم من قبل الجهات المختصة وذلك للحفاظ على هذا النسيج العمرانى التراثى. فلا شك أن تراثنا الحضارى و المعمارى ثروة يجب الحفاظ عليها، فأن التعامل مع المناطق التراثية يستوجب توجيه سلوكيات المجتمع لأحترام المبانى الأثرية و أستخدام المواد البيئية المتوافقة والمناسبة من الجانب البيئى بما لا يغير من طابع و هوية المنطقة، وبالتالي يمكننا تحقيق هذا الهدف عن طريق إدراج المنطقة من قبل منظمة اليونسكو، فإذا تم إدراجها فسوف يتم تحقيق الهدف الخاص بالحفاظ علي الهوية.
٣. تتمتع منطقة مصر القديمة وما تضمه من كنائس وأديرة خاصة بالقديس مارجرجس بعدة مميزات تؤهلها في إدراجها كمنطقة تراث عالمي فمثلا:-
١. الشارع نفسه ومحطة المترو كلاهما ملقبين علي اسم القديس مارجرجس وان دل هذا علي شئ فأنه يدل علي عراقة تلك المكان بما يحويه من تراث أثري كرس علي اسم القديس مارجرجس ويدل هذا علي معرفة ووعي الشعب بهذا المكان.
٢. كذلك يتوافر بالمنطقة كل مقومات الجذب السياحي بما يشمل من وسائل المواصلات (مترو – اتوبيسات سياحية) و parking ومناطق للاستضافة وايضاً محلات لبيع العاديات.
٣. لا يوجد كنيسة أو دير في العالم أكملة تملك أدوات تعذيب هذا القديس بالرغم ان تم تعذيبه طوال سبعة سنوات متواصلة ليس فقط في مصر بل في مدن أخري، لكن أغلب الأدوات التي أستخدمت في تعذيبة نجدها فقط في مصر ، ولهذا يأتي إليها الجميع من أنحاء العالم مثلما أوضح العديد من الرحالة الأوروبيين اثناء زيارتهم لمصر قديماً في العصور الوسطي لمكانة وقيمة هذا الموقع وما يحويه من تراث لا يمكن اغفاله.
٤. كذلك تضم كنيسة القديس مارجرجس للروم الأرثوذكس جزء خاص بمدافن اليونانين وبداخلها كنيسة السيدة العذراء النياح حيث تعتبر من اهم المزارات السياحية وذلك لأرتباطها بالعائلة المقدسة والتي تحوي بداخلها البئر الأثري والمغارة الخاصة بالعائلة المقدسة.

ثانياً: شروط منظمة اليونسكو لأدراج المواقع الأثرية كمنطقة تراث عالمي

لابد من أدراج كنائس وأديرة مارجرجس الروماني بمصر القديمة كمنطقة تراث عالمي لعدة أسباب منها ما تتمتع به من أهمية تاريخية وأثرية عظمي، وأيضاً لضرورة الحفاظ علي تلك الكنائس لتجنب حدوث اخلال وتدهورات مرة أخري وخصوصاً ان تلك المنطقة كانت مغمورة بالمياة الجوفية من قبل، ولولا التدخل السريع لكانت تلك المواقع تأثرت بشكل سلبي للغاية.

وقد أوضحت منظمة اليونسكو مجموعة من الشروط والمعايير التي يجب أن تستوفي منها واحد علي الأقل لأدراج أي موقع أثري ضمن التراث العالمي

" فتساعد منظمة اليونسكو الدول الراغبة في تسجيل أحد آثارها وادراجه كتراث عالمي من خلال سكرتارية اللجنة التي تقوم بإعداد الترشيحات وذلك من خلال توافر هذة الشروط :-

١. أن يكون الأثر مسجلاً في الدولة ويخضع لقوانين الحماية، وأن تكون الدولة قد صدقت على اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، التي أقرت في دورة المؤتمر العام المنعقد في باريس في أكتوبر ١٩٧٢، على أن يضم الملف كافة المستندات والخرائط التي من شأنها إبراز الممتلَك وتحديد سلامته وأصالته." (Stephem, 1998, 86).
٢. ان يكون للموقع قيمة فنية، قيمة أصلية ويحمل إبداعاً متميزاً واستثنائياً في الجودة، وقيمة تاريخية، إلى جانب أهمية وتأثير المعلَم في الوقت والمكان، ونقل ما يرتبط به من أحداث تاريخية، وقيمة جيولوجية، ومن بين الاشتراطات أيضاً أن يكون المعلم من التراث الذي يُخشى عليه من الاختفاء أو من نمط الحياة الحديثة" (Melanie, 2003, 82-83),
٣. توافر ما يلزم من خرائط وصور فوتوغرافية، وتعيين الوكالات الوطنية التي يمكن الحصول منها على هذه المواد، وإعطاء أمثلة من الترشيحات الناجحة والتدابير الإدارية والتشريعية (yale, 1991,25).
٤. كذلك العمل علي وعي المجتمع المحلي بقيمة هذه المناطق من خلال الدعاية السياحية.

ثالثاً: تطبيق شروط منظمة اليونسكو لأدراج كنائس وأديرة مارجرجس كمنطقة تراث عالمي

وهنا تأتي نقطة تطبيق تلك الشروط علي كنائس وأديرة مارجرجس بمصر القديمة كأدراجها ضمن التراث العلمي فنجد انها توافرت المعايير المطلوبة، ومن هنا نتوصل إلي:-

١. ان كنائس وأديرة مارجرجس بمصر القديمة تتمتع بكل المقومات التي تساعدها في استغلال هذا المكان من الناحية التراثية والثقافية كتراث عالمي والتي ستساعد علي جذب عدد ضخم من السائحين وتعمل علي تنشيط السياحة.
٢. تعتبر منطقة مصر القديمة منطقة تجمع أديان وبالتالي نجد فيها عدة مميزات لم تتوافر في منطقة أخري وان توافرت فهي قليلة في مصر فعلي سبيل المثال منطقة مجمع أديان جنوب سيناء تضم (دير سانت كاترين وبداخلة الجامع الفاطمي وعليقة موسي النبي)، منطقة مصر القديمة وتضم (المعبد اليهودي، جامع عمرو بن العاص، كنائس مصر القديمة)، منطقة محطة الرمل بالإسكندرية وتضم (جامع إبراهيم – المعبد اليهودي – الكاتدرائية المرقسية) وبالتالي يجب الأهتمام بها حيث من الممكن أن نستغل تلك المناطق لتصبح مناطق حج عالمية وليست مجرد مناطق تراثية فقط.
٣. بالنسبة إلي نقطة توافر ما يلزم من خرائط وصور فوتوغرافية للموقع الأثري فنجد أن منطقة كنائس مارجرجس تفتقر وجود المستندات والخرائط (plan) التي تساعدنا في وصف وشرح الموقع ، وبالتالي لابد من إدراج هذه الكنائس من قبل منظمة اليونسكو للتغلب علي هذا الخلل.
٤. عند تطبيق معيار تعيين الوكالات الوطنية التي يمكن الحصول منها على هذه المواد فنجد بالفعل القنصلية اليونانية تمتلك الوثائق الخاصة بكنيسة الروم الأرثوذكس.
٥. تحقق معيار التدابير الإدارية والتشريعية بجدارة حيث ان التدابير الأدارية تتبع الكنيسة سواء إذا كانت قبطية أو يونانية وبالتالي فالكنيسة هي التي تقوم بالأهتمام بها بجانب مساعدة وزارة السياحة والاثار.

رابعاً: سبل الأرتقاء والنهوض بالوعي الأثري لكنائس مارجرجس بمصر القديمة

يعتبر الوعي الأثري قضية قومية تحتاج الى تضافر عدد من الوزارات ولابد من وضع مشروع قومي للنهوض بالوعي الأثري عبر خطة طموحة تضعها وزارة الأثار وتدعمها الدولة وتساندها منظمات المجتمع المدني.

فالوعي الأثري هو السياج الذي يمكن من خلاله صيانة تراث مصر والحفاظ عليه للأجيال المقبلة خاصة أن هذا التراث الأثري هو مصدر الجذب الأول للسياحة الثقافية التي تقوم علي زيارة المواقع الأثرية, ومن ثم فإنه يمثل مصدرا أساسيا من مصادر الدخل القومي، وعلي أساسه يمكن تطبيق بعض المقترحات لنشر الوعي كالأتي:-

١. اعادة هيكلة المناهج الدراسية بحيث تتوفر مواد الأثار المصرية بشكل تسلسلي من خلال الأرتقاء فى السلم التعليمي والزيارات المنظمة و الممنهجة لقوافل الوعي الأثري بالعاملين بالموقع السياحي نفسه من خلال الندوات، وتنظيم رحلات طلابية بشكل الزامي للمدارس للمواقع و المتاحف الأثرية عموماً (بالأخص كنائس مارجرجس محل دراستنا).
٢. تدشين موقع رسمي اليكترونى(عالمى) لوزارة الأثار بكافة اللغات الأجنبية واللغات النادرة، وجريدة أثرية ثقافية تصدرها الوزارة شهريا وتتضمن فيها شرح تفصيلي عن كنائس وأديرة مارجرجس الروماني بمنطقة مصر القديمة وذلك لنشر الوعي السياحي بالمنطقة .
٣. إطلاق أول قناة أثرية مصرية تكون متخصصة في عرض تراث وأثار مصر لنشر التوعية الأثرية من خلال بث أفلام تسجيلية وأفلام وثائقية داخل كنائس وأديرة مارجرجس الروماني بمصر القديمة.
٤. تخصيص برامج تليفزيونية على قنوات التليفزيون المصرى بشكل أسبوعي ، وحث الإعلام الخاص على تخصيص برامج للتوعية الأثرية لكنائس وأديرة مارجرجس الروماني بمصر القديمة.
٥. وإنشاء معارض آثار مؤقتة في المحافظات لا توجد بها متاحف مفتوحة.
٦. استخدام بعض التقنيات الحديثة فى حملات الوعي الأثري للوزارة مثل ابليكشن موبيل وهي من الوسائل المميزة لنشر الوعي الأثري.

خامساً : مقترحات وتوصيات لأستغلال منطقة كنائس واديرة مارجرجس تراثياً

١. يعتبر القديس مارجرجس الروماني ليس فقط قديس محلي بل هو قديس عالمي فقد نال شهرة عالمية تمتد إلى كل أنحاء العالم ففي بريطانيا تنقش صورته على الجنيه الإنجليزى (الجنيه الذهب)، وتحتفل بذكرى استشهاده في ٢٣ أبريل من كل عام، وكثير من ملوك اتخذوا اسمه لأنفسهم تبركاً به ، وفي فرنسا بنى الملك كلوفيس الثاني (٦٣٨ – ٦٥٦) كنيسة كبيرة على اسم سان جورج، ومن هنا لابد ترويج هذه الفكرة حتي يتسني لنا زيادة أعداد السياح، فإذا تم تحقيق هذا الهدف فلم يقتصر قدوم السياح من جميع أنحاء العالم إلي مصر لزيارة اثر محلي خاص القديس مارجرجس بل لزيارة اثر عالمي .. ولذلك أمر الحفاظ علي تراث هذا المكان مهم للغاية.
٢. بناء علي أن مشروع إحياء مسار العائلة المقدسة حظى باهتمام كبير من قبل وزير السياحة والآثار و وزير التنمية المحلية إضافة إلى قيام هيئة التنمية السياحية بتطوير الخدمات السياحية فيها وتحسين الطرق المؤدية لها بالتعاون مع وزارة التنمية

المحلية وجهاز التنسيق الحضاري في ٢٠٢١، فلابد أن يهتم وزير التنمية المحلية بكنائس وأديرة مارجرجس ليس في الشارع نفسة بل يكرس الأهتمام بالمنطقة بأكملها.

٣. بناء علي أن القديس مارجرجس ينال شهرة عالمية فمن هنا يمكننا تخصيص عيد عالمي للقديس مارجرجس في أحدي أعياده فمثلاً (استشهاده في ٢٣ برموده الموافق أول مايو، وعيد تكريس أول كنيسة باسمه في اللد بفلسطين في ٧ هاتور الموافق ١٦ نوفمبر وعيد تكريس أول كنيسة بإسمه في مصر ببلدة حصة برما بطنطا بمحافظة الغربية في ٣ بؤونه الموافق ١٠ يونيه عام ٣١٦ م، وعيد نقل رفاته إلى ديره بمصر القديمة ١٦ أبيب الموافق ٢٣ يوليه) ويتم تجهيز هذا الأحتفال علي مستوي عالمي ويتم أستدعاء الجالية اليونانية والجالية المصرية والجاليات الأوربية إلي مصر وخصوصاً ان مصر وحدها تنفرد بأدوات تعذيب القديس دون غيرها.

٤. يمكن التغلب علي أن كنائس وأديرة مارجرجس تفتقر وجود خرائط (plan) والوثائق والمستندات بالموقع ذاتة عن طريق الأستعانة (كتاب مارجرجس الروماني :دراسة موسوعية تاريخية) وهو مجلد بحثي أصدره دير مارجرجس للراهبات حديثاً يوثق سيرة القديس مارجرجس تاريخيًا، حيث تضمن مجال البحث التنقيب في التراث بمختلف لغاته، فقد حصلن راهبات الدير على ٩٦ مخطوطًا من مكتبات مختلفة على مستوى العالم، وبلغات كثيرة منها اليوناني والسرياني والحبشي والقبطي بلهجتيه الصعيدية والبحيرية، وأيضًا اللغة العربية.

٥. لابد من توافر أماكن (parking) تكون قريبة من منطقة كنائس مارجرجس نفسها، حيث أماكن الأنتظار المتوافرة حالياً خلف جامع عمرو بن العاص وهي علي بعد مئات الأمتار من الموقع ذاته.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

اثناسيوس المقاري (٢٠١٢)، *معجم المصطلحات الكنسية*، ج٢، ط٣، مطابع النوبار، القاهرة .

أماني السيد عبد الرحمن أحمد الريس (٢٠١٠) ، *إعادة الإحياء العمراني كركيزة للإستدامة مع ذكر خاص لمناطق التراث العمراني*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.

الفريد بتلر(٢٠٠١) ، *الكنائس القبطية القديمة في مصر*، جـ ٢، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

ايسيذوروس البراموسى (١٩٨٦) ، *الشهيد العظيم مارجرجس البطل الروماني*، مطبعة الأنبا رويس – العباسية – القاهرة.

إبراهيم صبري معوض (١٩٦٨)، *تاريخ حياه القديس الشهيد مارمرقس الأنجيلى في ذكرى اليوبيل العالمي بمرور تسعة عشر قرناً على تأسيس كنيسة الإسكندرية*، مطبعة قاصد خير، القاهرة.

باخوم حبيب (٢٠٠٨) ، *محاضرات في تاريخ الكنيسة القبطية من القرن الأول حتى الحادي والعشرين*، كنيسة الأنبا أنطونيوس للطباعة والنشر بشبرا.

توفيق اسكاروس (١٩٠٩)، *نوابغ الأقباط ومشاهرهم*، جـ١، مطبعة التوفيق، القاهرة.

جيلان عباس (١٩٢٢) ، *آثار مصر القديمة في كتابات الرحالة العرب والأجانب (الاثار الفرعونية – الأثار اليونانية – الرومانية – الاثار القبطية)*، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر

جومار (١٩٩٨) ، *وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل مع مقدمة عن التطور العمراني لمدينة القاهرة منذ انتشارها وحتى سنة ١٨٠٠* ، ط١ ، مكتبة الخانجى للطباعة والنشر.

جرجى زيدان (د.ت) ، *تاريخ التمدن الإسلامى*، جـ٢، ط١، مطبعة الهلال .

جوزيف ممدوح توفيق (٢٠١٧)، *قصة مار جرجس بين التاريخ والتقليد الشعبي*، ط١، القاهرة.

حسنين محمد ربيع (١٩٩٠)، *تاريخ الدولة البيزنطية*، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

حبيب سعيد (٢٠٠٣) ، *تاريخ المسيحية (فجر المسيحية)*، دار الجيل للطباعة.

خالد محمد السيد عبدالله أبو الروس (٢٠٠١) ، *مدينة مصر القديمة فى القرن السابع عشر الميلادى (دراسة تاريخية)*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب، جامعة القاهرة

دعاء رجب إبراهيم فاضل، *الأعمال الفنية والأثرية للإمبراطور الرومانى تراجان (ماركوس* أولبيوس تراجانوس ٩٨– ١١٧م) في مصر "The artistic and archaeological works of the Roman emperor Trajan Marcus Ulpius Trajanus (98 –117 AD) In Egypt (٢٠١٥) رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية.

رحلة العائلة المقدسة إلى مصر بمناسبة ذكرى الألفية الثالثة لميلاد السيد المسيح (٢٠٠٠)، القاهرة.

رءوف حبيب (١٩٧٩)، *الموجز التاريخى عن الكنائس القبطية القديمة بالقاهرة*، مكتبة المحبة للطباعة والنشر، القاهرة.

سعاد ماهر (١٩٩٧) ، *الفن القبطي*، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة .

سمير فوزى جرجس (٢٠٠٤)، *موسوعة من تراث القبط* ، المجلد الأول، دار القديس يوحنا الحبيب للطباعة والنشر، الفاهرة.

شيرين صادق الجندي (٢٠١٠) ، *آثار مصر المسيحية*، كلية الأداب، جامعة عين شمس.

شبكة الفنون الإسلامية (٢٠١٢)، *مسرد المصطلحات*، القاهرة.

شروق محمد عاشور، (١٩٨٨)، أيقونات كنيسة ابي سفين المؤرخة في القرن الثامن عشر الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

شروق محمد عاشور، (٢٠٠٢)، *أديرة الراهبات بالقاهرة) (دراسة أثرية فنية)*، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

صبري ابو الخير سليم (٢٠٠١) ، *تاريخ مصر في العصر البيزنطي*، ط ٢، دار روتابرينت للطباعة.

صموئيل السرياني وبديع حبيب جورجي (٢٠٠٢)، *دليل الكنائس والأديرة القديمة في مصر*، جـ١، شركة النعام للطباعة والتوريدات،

صموئيل السرياني وبديع حبيب جورجي (١٩٩٥) ، *الكنائس والأديرة القديمة بالوجه البحري والقاهرة وسيناء*، ط١، شركة النعام للطباعة والتوريدات.

عائشة التهامى (،٢٠٠٩)، *جولات سياحية بين آثار القاهرة القبطية والإسلامية*، ط١ ، دار العالم العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

عفيفي بهنسي ، ٢٠٠٣، *تاريخ الفن والعمارة*، دار الشروق، القاهرة.

عاصم محمد رزق (٢٠٠٢) ، *أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة*، مكتبة مدبولى، القاهرة.

عبد المسيح صليب المسعودى البرموسى (١٩٩٩) ، *تحفة السائلين في ذكر أديرة رهبان* المصريين، ط٢، مركز الدلتا للطباعة.

عبد الرحيم غالب (١٩٨٨)، *موسوعة العمارة الإسلامية*، دار الكتب العلمية، بيروت.

غريغوريوس (٢٠٠٤)، *من روائع الأنبا غريغوريوس (١٢)* الملائكة ، مكتبة المتنيح الأنبا غريغوريوس – دير الأنبا رويس بالعباسية، شركة الطباعة المصرية، القاهرة

فاروق حسنى و ابرام (د.ت)، *وثائق تنشر لأول مرة عن رحلة العائلة المقدسة لأرض مصر*، دار الطباعة القومية بالفجالة، القاهرة .

فيلبس الأنبا بيشوى (١٩٩٣) ، *هروب العائلة المقدسة من بيت لحم إلى مصر والعودة*، دار نوبار للطباعة والنشر ، شبرا.

فتحي عثمان إسماعيل (٢٠٠٤) ، *حي مصر القديمة منذ نشأته وحتى نهاية القرن ١٩ (دراسة أثرية – فنية)*، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة.

كاميليا سعد العدروسى نجم محمد (٢٠١٥) السراديب والمغارات في العمارة القبطية في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، كلية السياحة والفنادق.

ميري مجدي أنور كامل(٢٠١١)، *الآثار المرتبطة برحلة العائلة المقدسة في مصر بما تحويه من أيقونات وجداريات (دراسة حضارية أثرية سياحية)*، رسالة دكتوراة غير منسورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية.

مرقس عزيز خليل (١٩٨٢)، *مصر في الكتاب المقدس، العدد ٨–السنة ٣٦، مطبعة مدارس الأحد*، شبرا.

ممدوح محمد القرضاوي وآخرون (٢٠٢٠)، *الأشكال والعناصر المعمارية علي المباخر القبطية من القرن الرابع الميلادي حتى القرن العاشر الميلادي*، المجلة العلمية لكلية السياحة والفنادق ، العدد ١٧، الإصدار الثاني، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية.

مجدي عياد يوسف (د.ت)، *قاموس اللغة القبطية عربي – قبطي*، الطبعة ٥، المعهد العالي للدراسات القبطية، القاهرة.

مجدي جرجس (٢٠٠٩)، *يوحنا الأرمني وأيقوناته القبطية – فنان في القاهرة العثمانية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب

مرقس سميكة باشا(١٩٣٠) *دليل المتحف القبطي وأهم الكنائس والأديرة الأثرية*، ج٢، المطبعة الأميرية، القاهرة.

ماجد عزت إسرائيل (٢٠١٧)، أرمن مصر– أرمن فلسطين– بعيداً عن السياسه، العربية للطباعة والنشر.

مرفت ثابت صليب، (٢٠١٠)، *الاكتشافات الاثرية الحديثة في اعمال الترميم بالاثار القبطية بمنطقة مصر القديمة في الفترة من ١٢ إ ١٣ ابريل* ، طنطا.

مدحت السيد وآخرون ، (٢٠١٩)،التحف الأثرية بجامع المحمودية (٩٧٥ هـ / ١٥٦٨م)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد ١٧، العدد ٢، كلية السياحة والفنادق، جامعة السويس.

نشأت زقلمة (٢٠٠٢)، *الموجز التاريخي لمنطقة قصر الشمع دير وكنيسة السيدة العذراء بابليون الدرج الأثرية بمصر القديمة*، مدارس الأحد للطباعة والنشر.

نانسى سمير جرجس (٢٠٠٤)، *رسالة تاريخية وتحليلية لمدينة الفسطاط وحى مصر القديمة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الهندسة.

وديع حنا (١٩٣١)، *مرشد المتحف القبطي وكنائس مصر القديمة والحصن الرومانى*، المطبعة العصرية الأهلية، القاهرة .

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abd El- Tawab et al . (2014), *Conservation of the mural painting of the Greek Orthodox Church Dome Of Saint George, Old Cairo-Egypt*, European Scientific Journal, vol.10.

Burmester, O. H. E. , (1955), *A guide to the Ancient Coptic churches of Cairo*, Cairo.

Bezzina, J. (1993), *Saint George Martyr, the patron of Gozo.*

Capuani, M., (2002), *Christian Egypt Coptic Art and Monuments through Two Millennia*, AUC press, cairo.

Cerny. J (1976), *Coptic etymological dictionary*, London

Gabra, G., & Loon, G., (2007), *The Churches of Egypt from the journey of the Holy Family to the Present Day*, Ludwing Publishing, Cairo.

Goeldner, C., et al, (2006), *Tourism, principles, practices and philosophies*, USA, John Wiley-Sons INC.

Hulsman, C., (2002) ," *Tracing the Route of the Holy Family Today" in Be Thou*, AUC press, cairo.

Hosagrahar, J., et al, (2016), *Cultural heritage, the UN sustainable development goals, and the new urban agenda*, BDC. Bollettino Del Centro Calza Bini

Conference Series: Materials Science and Engineering, VOL.6 , IOP Publishing.

Kamil, J., (2002), *Christianity in the Land of the Pharaoh (The Coptic Orthodox Church)*, Cairo

Meinardus, O., (1999), *Two Thousand Years of Coptic Christianity*, Cairo

Mursuillo, H., (2006), *The Acts of the Christian Martyrs*, Oxforod.

Muyser. J. (2002), " Les pèlerinages coptes en Égypte", IFAO. London.

Macken. W.H. (1920), *Christian Monasticism in Egypt to the Close of the Fourth Century*, London.

Nessim, Y., (1997), "*Convent Of St. George Old Cairo, History*, Biographies of the Great Martyrs St. George The Roman & St. George Of Alexandria" BSAC, Tome 36, Le Caire.

Neitzschitz, G,. (1974), "*Voyage en Egypte,1636, en Voyages en Egypte Des années1634-1635 et 1636*" IFAO, Le Caire.

Robert, M., (1946*), Christianity in the Roman World*, London.

Russell, D.,(1962), *Medieval Cairo and the Monasteries of Wadi Natrun*, London.

Samuel & Habib, B., (1996), *A Guide to Ancient Coptic Churches and Monasteries in Lower Egypt, Cairo, and Sinaia*, part II, Institue of Coptic Studies Amba Reweis , Abbasiya.

Stephem, W, (1998), Tourism Geography, London.

Sigala, M, et al, (2005), *International cultural tourism- management, implications and cases*, great Britain, Heinemanm.

Siliotti, A., (2007), *Coptic Egypt) Egypt Pocket Guide*, AUC press, New York

Smith, M, (2003), *Issues in Cultural Tourism Studies*, 1st Edition, New york.

The Nuns of St. George couvent (1997), *St George's couvent old Cairo in photos*, 2nd Ed.

Tereshina, O. B. (2019), *Rotunda church in Russia as typological phenomenon*, In IOP

Wallis. B. (1998), *Martyrdom and Miracles of Saint George of Cappadocia*, London.

Yale, p., (1991), *From Tourist Attractions To Heritage Tourism*, UK publications.